

إدراك الدور وعلاقته بالإقناع لدى المرشدين التربويين

جعفر صادق عبيد العامري

الكلية التربوية المفتوحة / بابل

jafer6242@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2023 / 4/16

تاريخ قبول النشر: 2023 / 1 / 25

تاريخ استلام البحث: 2023 / 1 / 12

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على :

- مستوى إدراك الدور لدى المرشدين التربويين.

- دلالة الفروق في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين تبعاً للمتغيرات (الجنس، والتحصيل الدراسي) .

- مستوى الإقناع لدى المرشدين التربويين .

- دلالة الفروق في الإقناع لدى المرشدين التربويين تبعاً للمتغيرات (الجنس، والتحصيل الدراسي) .

- العلاقة الارتباطية بين إدراك الدور والإقناع لدى المرشدين التربويين .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي :

تبني الباحث مقياس إدراك الدور والذي يتألف (28) فقره، بعد إكمال الخصائص السايكومترية للمقياس، وتبني مقياس الإقناع الذي يتألف (30) فقره، بعد إكمال الخصائص السايكومترية للمقياس، وتحدد البحث بالمرشدين التربويين من كلا الجنسين (ذكور، أناث)، العاملين في مديرية تربية بابل 2021 / 2022، ومجتمع البحث تكون من (675) مرشداً تربوياً، وبلغت عينه البحث الحالي (200) مرشد تربوي اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الحقيبة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

وتوصلت نتائج بحث ما يأتي:

1- المرشدين التربويين لديهم أدراك الدور.

2- يوجد أثر لمتغير الجنس في أدراك الدور عند المرشدين التربويين.

3- لا أثر لمتغير التحصيل الدراسي في أدراك الدور لدى المرشدين التربويين.

4- المرشدين التربويين لديهم الإقناع.

5- لا أثر لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي في الإقناع لدى المرشدين التربويين.

6- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أدراك الدور والإقناع لدى المرشدين التربويين.

وللنتائج التي توصل إليها بحث الحالي قدمت توصيات ومقترحات.

الكلمات الدالة: إدراك الدور، الإقناع، التحصيل الدراسي، المرشدين التربويين.

Role Recognition and its Relationship to Persuasion for Educational Counselors

Jafer Sadik Obaid AL-ameri
Open Education college / Babel

Abstract :

The current study aimed to know:

- The level of Perception Role of educational counselors.
- Significance of differences in of Perception Role among educational counselors according to the variables (gender, academic achievement) .
- The level of Persuasion of educational counselors.
- Significance of differences in Persuasion among educational counselors according to the variables (gender, academic achievement) .
- The relationship between the Perception Role and the Persuasion of the

The aims Of The Current study, the Following:

- Adopting The Perception Role scale Which In Its Final Form Consisted Of (28) Paragraphs, and Adopting The Persuasion scale Which In Its Final Form Consisted Of (30) Paragraphs, the study is Determined By Educational Counselors Of Both Sexes (Males, Females) In The Babylon Education Directorate For The Academic Year 2021/2022, and the research Community Consists Of (675) Counselors, ,The Number Of The Study Sample Amounted to (200) Counselors was chosen by the stratified random method , and analyzed the data using statistical Package For The social sciences (SPSS) In data Processing.

- 1- the educational Counselors have Perception Role.
- 2- There is effect of gender on the Perception Role of educational counselors.
- 3- There is no effect of academic achievement on the Perception Role of educational counselors.
- 4- the educational Counselors have Persuasion.
- 5- There is no effect of gender, academic achievement on the Persuasion of educational counselors.
- 6- The relationship between the Perception Role and the Persuasion of the educational counselors.

The results Of Study, Some recommendations and suggestions Were Presented.

Keywords : Perception Role , Persuasion, Academic achievement , Educational counselors

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يؤثر ضعف إدراك المرشدين لأدوارهم في علاقاتهم مع الآخرين وفي التعامل معهم، وله تأثير مباشر في عدم الشعور بالرضا عن العمل الإرشادي وانخفاض مستوى الأداء الوظيفي [1: p.333]، فعدم إدراك المرشد لدوره ووظيفته ومهامه الإرشادية يؤدي إلى مشكلات كثيرة منها تدخل الاطر المرجعية المهنية لمدير المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية في المؤسسة التربوية مما يؤدي إلى ازدواج الآراء وعدم الرضا الوظيفي [2: 167]، زيادة على أن ضعف إدراك الدور يؤدي بالمرشدين إلى أن تتعارض لديهم السلوكيات المتوقعة، مما يؤدي إلى صراع الدور، الذي من شأنه أن يؤدي إلى تدني مستوى الفاعلية في أداء مهام الدور مقارنة مع أولئك المدرسين لأدوارهم، وبالمثل فالمرشد الذي يفترق إلى المعلومات الكافية عن الدور سيواجه مشاكل في التكيف في عمله، مما يؤدي أيضا إلى عدم الرضا، وزيادة القلق وانخفاض مستوى الأداء [3: p.151] ، وتؤثر الخصائص الشخصية

للمرشد النفسي في نجاح أو فشل العملية الإرشادية ومنها قدرته على الإقناع وأن يكون قدوة للمسترشدين وتحمل المسؤولية والرغبة في مساعدتهم على النمو السليم [4: 34]. ويواجه المرشدين النفسيين الكثير من الإخفاقات عند قيامهم بإقناع المسترشدين لموضوع ما بالأشعارات والإيماءات التي تصدر عنهم نتيجة انفعالات المرشد القوية فيصدر عنه تعبيرات ووضعيات غير مناسبة لموقف المرشد ومشكلته مما يؤدي إلى الالتباس في المعاني وتصبح عائق بين المرشد والمسترشد أثناء التفاعل بينهم [5: 16]، فضعف امتلاك المرشد التربوي لهذه الخصائص والمهارات يعرضه لمشكلات متعددة منها مشكلات التوافق المهني، ومشكلات مع المرؤوسين في العمل [6: 23]. وفي سياق كل ما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين إدراك الدور والإقناع عند المرشدين التربويين؟

أهمية البحث:

تتطلب مهنة الإرشاد ممن يمتنها أن يكون مزوداً بالعلم والمعرفة المتخصصة والمهارات اللازمة والتأهيل المناسب والخبرة الجيدة لتكون له ركائز يستند عليها عند ممارسة مهنته [7: 48]، وإن التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والتطور بالتعليم ومناهجه وزيادة أعداد الطلبة والتغيرات الحاصلة على صعيد العمل والمهنة كل ذلك يؤكد الحاجة للتوجيه والإرشاد والمرشدين الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي ولاسيما إدراك الدور والإقناع حتى تكون عملية الإرشاد متكاملة، حيث يلعب الإقناع Persuasion دوراً رئيساً في الحياة لأن الحياة ميدان للاتصال وهي عملية إنسانية وحياتية ذات جانب اجتماعي ونفسي لا تستقيم الحياة الاجتماعية ولا تكتمل إلا بها ويأتي الإقناع ليضطلع بالدور الرئيس والمهم في الاتصال [8: 36]، ومن الخصائص السلوكية للمرشدين التربويين التميز بالمعرفة للحفاظ على الهدوء وضبط انفعالاتهم وتوجيهها وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات [9: 175]، فالإقناع يعني إجادة مهارات الاتصال والتكلم من فنون الحوار وآدابه ويعتمد نجاح الإقناع على القدرة في نقل المبادئ والعلوم والأفكار بإتقان والتمتع بالخبرة والمقدرة على التأثير في الآخرين [10: 117]، ومعرفة أحوال المخاطبين وقيمهم وترتيبها والتفاعل الإيجابي المبني على المصادقية والقدرة على إيضاح الفكرة والقوة في طرحها ومعرفة شخصية المتلقي وقيمه واحتياجاته وتقص شخصيته للتعرف على دوافعه ووجهة نظره وإظهار الفكرة التي تدعو لها ومميزاتها واختيار الأحوال المناسبة للإقناع زمانية ومكانية ونفسية وجسدية والابتعاد عن الجدل والتحدي أثناء عملية الإقناع [11: 212]، حتى يدرك الآخر أننا أهل للثقة، يجب أن نخلق اتزاناً بين قوانا كلها ونفصح عن الأفكار بطريقة مقنعة ونستخدم لغة الجسد المناسبة، والأشخاص الذين يطلقون إيماءات ماهرة أثناء تكلمهم بالأيدي، والأذرع، وتعابير الوجه، أكثر تعبيراً وسهولة في التعاطي؛ لأنهم أكثر جاذبية ومصادقية، وأسهل طريقة وأسرع لإحراز الجاذبية والاهتمام من الآخرين هي اعتناق لغة الجسد الإيجابية ومراقبة الإيماءات التي نطلقها، وأن القوة الدافعة التي تمنح الأشخاص هذه الصفات (الكاريزما) يعود سببها إلى عرضهم أشارات وإيماءات إيجابية فعالة ومؤثرة في لغة جسد، تظهر لغة الجسد في تعبير الوجه، والوقوفات، والإيماءات، ونبرة الصوت، وهي المفتاح الذي يسهم في تحديد ما إذا كان الأشخاص منجذبين إليك، ويتقنون بك، ويوافقونك الرأي، ويحترمونك، وبصدقونك [12: 177]، وإن على الشخص

الذي يرغب في إقناع الآخرين بأفكاره وآرائه إعداد نفسه للرسائل المرتدة التي يمكن أن تصل إليه والأشخاص الذين يتفاعل معهم حتى يتمكن من تحليلها بشكل أفضل، ومن ثم حصوله على درجة أعلى من الوضوح لأفكاره وإقناع الآخرين بصورة أقرب إلى الكمال بتلبية متطلباتهم ولا سيما المعنوية منها [11: 22]، ويكتسب مفهوم الإقناع أهمية في حياتنا كونه عاملاً أساسياً في تولد القناعة والرقى والنمو المعرفي والتقدم الحضاري أولاً، وكونه أحد وظائف الاتصال بين الأفراد والمجتمعات ثانياً، فنحن لا يمكن أن نتصور الحياة خالية من مفهوم الإقناع، إذ إننا نمارس الإقناع في حياتنا اليومية، فعلى سبيل المثال ممارسته في حوار الأب مع الابن لإقناعه بأمر ما، والمدرس مع تلميذه لإقناعه بالحقائق العلمية، والمرشد مع المسترشد لإقناعه لحل مشكلته بأسلوب ما، والبائع مع المتبضع لإقناعه بجودة البضاعة والطبيب مع المريض لإقناعه بوجوب تناول العلاج على نحو دقيق، وهكذا كل منا يمارس العملية الإقناعية لتحقيق أهداف وغايات [13، 209]، ويرى العالم باندورا (Bandura, 1982) أن الأفراد الذين لديهم قدرة الإقناع يملكون قدرة خاصة في المواقف الصعبة وأن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جداً مع الثقة في ما يملكون من قدرات وما يستطيعون إنجازه، وأنه يمكن أن يحدث زيادة في مستوى فاعلية الذات، وتوجد علاقة تبادلية بين الأداء الناجح والإقناع في رفع مستوى الفاعلية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد [14، 82]، وتعتمد عملية الإرشاد على اعتبارات مهمة، ومنها إدراك الدور الذي يقوم به المرشد في المؤسسة التربوية فقد أشار (Madak & Gienei, 1994) إلى أن ضعف إدراك دور المرشد النفسي يؤدي إلى مشكلات متعددة منها ازدواجية الأدوار وضعف الاتصال المنظم، وصعوبة تقويم الأداء باعتباره جانباً أساسياً في تطور عمل المرشد النفسي [327 - 325 p. : 15]، وأن إدراك الدور يؤثر على طريقة إرشاد الطلبة من المرشدين النفسيين [167 p. : 16]، وأشارت دراسة (Emmanuel, 2005) إلى أن وظيفة الإدراك هي الأداء الفعلي للدور ومن ثم يرتكز بشكل ملموس على أداء المرشد النفسي ويظهر في سلوكياته، أو ما يحدث فعلاً في قيامه بأداء المهام الإرشادية، وإدراك الدور يركز على نحو كبير على الأداء في العمل [70 p. : 17]، فقد أجرى (Lee, 1980) دراسة لتحديد إدراك المرشد لدوره وإدراك الطلبة لدور المرشد النفسي، وأظهرت النتائج إدراك المرشد النفسي لدوره بشكل أكثر إيجابية من إدراك الطلبة له [1405 p. : 18]، أما دراسة (1979 Ravera)، التي تناولت العلاقة بين إدراك الدور والافتتاح بالعمل لدى المرشدين النفسيين، فقد أظهرت أن المرشدين النفسيين الذين لديهم خدمة طويلة لديهم إدراك أكبر لأدوارهم مقارنة بالمرشدين النفسيين قليلي الخدمة منهم إذ لا يدركون أدوارهم التي يجب أن يمارسوها أثناء عملهم [150 p. : 19]. وأن إدراك المرشد النفسي لدوره يساعد على تقديم أفضل الخدمات الإرشادية للمسترشدين ومساعدتهم، وتمكين الآخرين من فهم طبيعة دوره وطبيعة العمل الإرشادي، ومن ثم التعاون مع المرشد النفسي ومساعدته على أداء مهامه للتقويم العلمي الدقيق لهذا الأداء [2: 166].

وتأسيساً على ما ذكر يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

1- أهمية عينة المرشدين التربويين في المدرسة لكونهم اساس في تحقيق الأهداف تربوية لذا فإن من ضروري تشخيص الصعوبات لهذه الشريحة، وهو عمل غاية في الأهمية للمساعدة في نجاح العملية الإرشادية بمرشدين كفؤين ناجحين.

2- الاستفادة من مقياسي إدراك الدور والإقناع من وزارة التربية وفي مجال الإرشاد التربوي.

3- تزويد المكتبة العراقية والعربية بهذه البحوث وذلك لقلّة الدراسات والبحوث في هذا المجال (بحسب علم الباحث).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- مستوى إدراك الدور لدى مرشدين تربويين.
- 2- دلالة الفروق في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين تبعاً للمتغيرات (الجنس، والتحصيل الدراسي).
- 3- مستوى الإقناع لدى مرشدين تربويين.
- 4- دلالة الفروق في الإقناع لدى المرشدين التربويين تبعاً للمتغيرات (الجنس، والتحصيل الدراسي).
- 5- العلاقة الارتباطية بين إدراك الدور والإقناع لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في مديرية تربية بابل، ومن كلا الجنسين (ذكور، أناث) للعام (2021-2022) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : إدراك الدور **Role perception**

كاتز وكان **katz & Kahn, 2003** :

"التوقعات المحددة التي تتشكل بالطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، وتساعد على تحديد السلوكيات التي ينبغي أن يؤديها، والسلوكيات التي ينبغي تجنبها"، [p.87: 20] .

التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (katz & Kahn, 1966) لإدراك الدور "التوقعات المحددة التي تتشكل بالطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، وتساعد على تحديد السلوكيات التي ينبغي أن يؤديها، والسلوكيات التي ينبغي تجنبها" تعريفاً نظرياً لاعتماده على نظريته.

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المرشدين التربويين) على فقرات مقياس إدراك الدور في البحث الحالي.

ثانياً : الإقناع **Persuasion**

بأندورا **Bandura, 1977** :

" عبارة عن معلومات تأتي إلى الفرد عن طريق الآخرين تكتسب نوعاً من الترغيب في الأداء والفعل وتؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة ويعتمد تأثير عملية الإقناع على خبرة مصادر الإقناع ومصداقيتها" [P.200, 21] .

- عاقل 1979:

"عملية تقديم اقتراحات مقبولة يرضى بها الشخص الآخر" [22: 84].

التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (Bandura, 1977) للإقناع " عبارة عن معلومات تأتي إلى الفرد عن طريق الآخرين تكتسب نوعاً من الترغيب في الأداء والفعل وتؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة ويعتمد تأثير عملية الإقناع على خبرة مصادر الإقناع ومصداقيتها" تعريفاً نظرياً لاعتماده على نظريته.

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المرشدين التربويين) على فقرات مقياس الإقناع في البحث الحالي.

ثالثاً : المرشد التربوي

"أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية بجمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات، سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أو بالبيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها، لاختيار الحل المناسب الذي يرضيه" [23: 10] .

الفصل الثاني/ الإطار النظري للبحث

أولاً: إدراك الدور

ثانياً: الإقناع

الإطار النظري للبحث :

أولاً: إدراك الدور Role perception

مقدمة : يمكن النظر إلى مفهوم الدور بأنه شيء يحدث داخل تنظيم الشخصية وتفسير الفرد للدور يتوقف على استعداداته وميوله الفطرية ودوافعه وحاجاته وقيمه واتجاهاته، وكيف يحدد الفرد الدور لنفسه، هل يقبل به ويؤديه بشكل جيد أم يؤديه بأسلوب غير ملائم أو غير وافي، هذه كلها أمور ذاتية تحدث داخل تنظيم شخصية الفرد، ومن ثم يتحدد نوع السلوك في النظام الاجتماعي أي كيف يؤدي الفرد هذا الدور [21: p183]، ويفترض بiddel (1986) أن إدراك الدور يمكن أن يظهر في وقت واحد على الأقل في ثلاثة أنماط هي: المعايير والتفصيلات والمعتقدات، ويكون تعلم هذه الأنماط من التوقعات في مواقف متنوعة من التجربة والخبرة وكل نمط منها يكون مشتركاً مع الآخرين في سياق معين، وكل نمط منها له تأثيره على السلوك ويمكن لها أن تتشارك كلها

في توليد دورٍ محددٍ [p.67 :24]، وإدراك المرشد النفسي لدوره الذي يؤديه في المدرسة أو خارجها هو دور يعتمد على فهمه لطبيعة عمله وفهم الآخرين من ذوي العلاقة مثل المدير والمعلم والطالب وولي الأمر، ويساعد إدراك الدور المرشد على فهم طبيعة العمل الإرشادي وتقديم أفضل الخدمات الإرشادية، ومن ثم التعاون مع المرشد ومساعدته على أداء رسالته لتقييم هذا الأداء علمياً [25: 166]، فإدراك الدور للمرشد النفسي يجعله أكثر نشاطاً في أداء مهامه، ويمكن أن يخفف مستويات التوتر لديه ويؤدي إلى تعزيز عمله [p. 243 : 26]

العوامل المؤثرة على إدراك الدور:

من العوامل التي تؤثر على إدراك الدور ما يأتي:

1- العوامل الداخلية: وتتضمن عدة عوامل يمكن اجمالها بما يلي:

- العوامل الشخصية والاتجاهات: ولهذه العوامل تصور ذهني لدى الفرد، وتأثير عميق على سلوكه.
- القيم والمعتقدات والخبرات والمعرفة: تؤثر هذه العوامل على الفرد في إدراك الدور، فالتجارب المزدهرة تعمل على زيادة قدرة الفرد على إدراك الدور وتعزيزه.
- الحاجات والدوافع: إن إدراك الدور عند الفرد يتأثر بالحاجات والدوافع.
- 2- العوامل الخارجية: وهي التي تؤثر على إدراك الدور هي التكرار والشدة، والتباين.
- التكرار والشدة: إن زيادة تكرار التحفيز الخارجي أكثر استدعاء لانتباه الفرد من مرة واحدة، والشدة هي الاستحواذ بقوة على انتباه الشخص الملاحظ.
- التباين: هو تناقض الحافز الخارجي مع البيئة المحيطة بالفرد فمن المرجح أن ينظر إليها على أنها تحفيز يمتزج مع إدراك الدور [p.67 :27] .

نظريات إدراك الدور:

هناك العديد من النظريات التي فسرت إدراك الدور، وسيقتصر الباحث على نظرية الدور للعالم كان وآخرون (Kahn, 1966)، لاعتماده على نظريته في بحثه الحالي .

نظرية الدور للعالم كان وآخرون (Kahn, 1966) :

تفترض نظرية الدور لكاتز وكان (Katz and Kahn, 1978)، تعزز اتوقعات إدراك الفرد لنوع السلوكيات اللازمة للكفاءة، ومن ثم تحدد دور الفرد على أساس مجموعة من التوقعات المحددة، وعندما تكون التوقعات غير كافية أو غير واضحة فإن الفرد لا يدرك دوره، وهذا يمكن أن يؤدي إلى عدم الكفاءة وضعف تحديد الأدوار، بالتعليمات الواضحة وعدم اليقين بشأن طبيعة أو مدى هذا الدور، أو كيفية تلبية مواصفات الدور وهو مشكلة معظم الأفراد في مجال العمل [p.78 :28]، فالسلوكيات في الدور هدف محدد في الأساس لتشكيل التصرف بطرق معينة [p. 134 : 29]، ويرى كاتز وكان (Katz & Kahn, 2003) أن إدراك الدور يتشكل بالطريقة التي يرى بها الفرد نفسه وتساعد على تحديد السلوكيات التي ينبغي أن يؤديها، والسلوكيات التي ينبغي تجنبها [p.34 :28]، وللجميع أدوار مختلفة في مراحل الحياة جميعها، ويؤدي الأفراد في كثير من الأحيان الأدوار

التي عينها لهم الآخرون لتلبية احتياجات في كثير من مجالات العمل، وهناك الأدوار التي يتقبلها الأفراد وهي تساعد على تلبية احتياجاتهم الشخصية وتعكس شخصياتهم، وفي أحيان أخرى هناك مقاومة لأخذ الدور الذي لا يصلح لهم أو إنه يتناقض مع ما يعتقدونه من مفهوم الذات [30:p.44]، والأدوار يتعلمها الأفراد، وتشكل بعض الأدوار تحدياً مرغوباً فيه، والبعض الآخر صراعاً مباشراً مع ما سبق من الأدوار. وتحدد الأدوار للفرد من مجموعة متنوعة من الناس في المؤسسة وخارجها، ويمكن أن تسبب الارتباك والإحباط، وتدني الكفاءة الذاتية [31: p.104].

اعتمد الباحث على نظرية كان (Kahn) في البحث الحالي لكونها تفترض أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وحدد (Kahn) الدور في قدرة الفرد على النجاح في مجالات عمله التي يشغلها، ويحدد إدراك الدور سلوك الفرد اليومي على نحو تفصيلي، وهو يحدد علاقاته مع الآخرين على المستويين الرسمي وغير الرسمي وغالباً ما يكون الفرد مدركاً للدور الذي يقوم به.

ثانياً: الإقناع Persuasion.

مقدمة:

نشأ مفهوم الإقناع في (أحضان) علم النفس الاجتماعي ثم تفاعل في إطار دراسات الاتصال ليدخل في اهتمامات علوم متعددة مثل علم النفس وعلم السياسة وعلم الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الاتصال الجماهيري وغيرها من العلوم وعلى الرغم من حداثة التنظير للإقناع إلا أن الاهتمام به وممارسته له جذور ضاربة في عمق التاريخ البشري فقد اهتمت به النخب في حضارات وادي الرافدين ووادي النيل وحصر بعمليات التأثير في عواطف الناس وعقولهم في أوقات الحروب أو في فض النزاعات فضلاً عن الترويج للحكم [32 : 170]، ويعد أرسطو (384-322 ق م) الأب الروحي والمؤسس الحقيقي لمفهوم الإقناع والتأثير في الجمهور عن طريق مجهوداته التي انتقل بها من مرحلة التصورات إلى مرحلة التنظير لعملية الاتصال [33 : 150].

يمارس الإقناع في بداياته الأولى فناً له أساليبه ومداخله المتعددة حتى أولى علماء النفس الاجتماعي أهمية كبيرة لدراسة الإقناع بأسلوب علمي تجريبي، فظهرت العديد من النظريات أولها النظرية التعزيزية لهوفلاند (Carl Hovland) عن الأساليب الفعالة في الاتصال الإقناعي للتأثير في اتجاهات جنود الحلفاء ثم توالى النظريات الأخرى التي تهتم في هذا المجال [34 : 33]، وفي الحرب الباردة بين المعسكر الرأسمالي والشيوعي سخرت كل الخبرات الدعائية لتحقيق الأهداف الإيديولوجية عن طريق تحقيق الاستمالة والإقناع حيث أشار ستالين لذلك بـ (لقد تحقق النجاح بفضل اقتران الإكراه والإلزام بالاستمالة والإقناع) [35 : 106].

الغرض من الإقناع :

إن هدف الإقناع هو تعديل اتجاهات أو سلوكيات المستقبل بأسلوب مقرر سلفاً، وهناك أربعة أغراض للاتصال الإقناعي يتم بموجبها تنظيم الرسائل الإقناعية وإعدادها والأغراض هي:

1- غرض فوري في التغيير: وذلك عندما يتم تصميم الرسائل الإقناعية لأحداث تغيير في أثناء أو بعد الاتصال الإقناعي.

2- غرض مؤجل في التغيير: وذلك عندما يتم تصميم الرسائل الإقناعية لإحداث تغيير مستقبلي في اتجاهات الفرد وسلوكياته.

3- غرض موجه نحو الأفكار.

4- غرض موجه نحو السلوك [36:P.210].

طرائق الإقناع : يمكن تصنيف طرائق الإقناع إلى ما يأتي:

أولاً: الإقناع المباشر:

وهو إقناع يتسم بالإيجابية من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، إذ يستخدم البرهان والدليل المنطقي في محاوره المستمع (المتلقي) في شرح الحقائق المتصلة بفكرة أو رأي أو موقف أو سلوك وتوضيحها، ويتسم بالأخلاقية من حيث تتناغم مع مبادئ المجتمع وقيمه وبالطوعية من حيث استجابة الفرد لموضوع الإقناع بعيداً عن القسر والإكراه، إن عملية الإقناع هذه تتضمن ثلاثة جوانب كما لخصها (العكيلي، 2011):

1- جانب إدراكي معرفي: يتعلق بإدراك المعرفة التي يتلقاها المتلقي، وإمكانية إضافتها إلى خزينه المعرفي أو بنائه المعرفي.

2- جانب وجداني: يتعلق بمشاعر المتلقي إزاء الموقف أو الفكرة أو السلوك-موضوع الإقناع- ومدى سلبيته أو إيجابيته، وحبه وبغضه، أي مدى تحول الجانب المعرفي إلى مشاعر وجدانية.

3- جانب سلوكي: يتعلق بمدى تحول الجانب الوجداني إلى حالة نزوعه باتجاه الفعل أو الاستجابة، وأن الإقناع في حالة نجاحه يحقق تغييراً في السلوك، وهذا ما يطلق عليه بـ(الأثر) وهو النتيجة الحتمية لعملية التأثير الناجح [37:57].

ثانياً: الإقناع غير المباشر:

يتسم الإقناع غير المباشر بالسلبية من حيث الهدف الذي يسعى القائم بعملية الإقناع إلى تحقيقه، إذ يستخدم الاستثارة العاطفية أو الخداع (أي تزييف الحقائق)، ويتجنب الخوض في الأدلة والبراهين في الحوار مع المستمع-المتلقي- لحمله على تبني فكرة أو رأي أو موقف أو سلوك، ويتسم الإقناع غير المباشر بـ(اللاأخلاقية)، من حيث تقاطعه مع مبادئ المجتمع وقيمه وبـ(القسرية) أو الإكراه من حيث إجبار المتلقي على نوع الاستجابة التي تتعارض مع توجهاته وإرادته، إن الإقناع في هذه الحالة يعتمد التأثير في مشاعر المتلقي وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ويتجنب إثارة ما هو عقلائي منطقي، يحمل المتلقي على تبني الرأي أو الفكرة أو الموقف أو السلوك بتأثير اللاشعور أو الخوف أو التهديد، وجعله يستجيب بتأثير هذه المعطيات [38:230].

نظريات فسرت الإقناع:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الإقناع، وسيقتصر الباحث على نظرية فاعلية الذات لـ(البرت

باندورا) Albert Bandura, 1977، لاعتماده على نظريته في بحثه الحالي .

نظرية فاعلية الذات البرت باندورا : 1977, Albert Bandura

تناول العالم البرت باندورا (Albert Bandura, 1977) مفهوم الإقناع في إطار نظريته فاعلية الذات Self-Efficacy، وعد الإقناع اللفظي واحداً من مصادر فاعلية الذات، وله دور مهم في تقديم الإحساس لفاعلية الذات ولاسيما في بيئة التعلم، حيث إن (المعلمين والمرشدين والآباء والنظائر) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدراته على النجاح في مهامه، وأكد باندورا على أن الإقناع اللفظي يمكن أن يساعد الأفراد على مواجهة عدم الثقة بالذات بتركيز الانتباه على تحسين الذات بدلاً من التركيز على نقائص الشخصية، وبالرغم من أن الإقناع اللفظي وحده يملك حدوداً معينة تخلق حساً ثابتاً للفاعلية الذاتية، لكنه يمكن أن يسهم في النجاحات التي يحصل فيها الأداء التصحيحي، فالأفراد الذين يتلقون الإقناع اللفظي ويمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة، ويتلقون المساعدة للقيام بأداء ناجح يستطيعون أن يبذلوا جهداً عظيماً أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط، ومع ذلك فإن وجود الإقناع اللفظي وحده دون تهيئة الظروف للأداء الفعال يؤدي غالباً إلى الفشل الذي يضعف الثقة بالمقنع ويقوض الفاعلية لذاتية المدركة للمتلقي للإقناع، ومن ثم فإن هناك علاقة تفاعلية وفي نفس الوقت مستقلة لآثار الإقناع اللفظي على فاعلية الذات [P.23: 39]، فالشخص القائم بالإقناع له أهمية تؤثر في مدى تقبل الفرد لرسائل الإقناع، فكلما تمتع بحالة اجتماعية وجاذبية وفاعلية ذات عالية كلما كانت آراؤه وتوجيهاته مقبولة أكثر، فرأي الطبيب يكون أكثر تأثيراً وإقناعاً بإمكانية شفاء المريض من رأي زميل مريض في العمل [40: 44]، وإن الأشخاص المؤهلين يمكن أن يؤثروا على اعتقادات فاعلية الذات Self-Efficacy بمحاولات التأثير الفاعل، ويكون الإقناع اللفظي فاعلاً بشكل خاص حينما يتمتع المتحدث بخصائص (الخبرة والثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي والمصادقية والجاذبية) [37: 90] .

الفصل الثالث**- أولاً : منهجية بحث**

يستند البحث الحالي إلى منهج البحث الوصفي الارتباطي، لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث الحالي، ويعد منهج البحث الوصفي الارتباطي من أساليب البحث العلمي [41، 241]

- ثانياً: مجتمع بحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية بابل، البالغ عددهم (675) مرشداً ومرشدة، بواقع (354) مرشد تربوي، و(321) مرشدة تربوية، بحسب إحصائية شعبة الإرشاد التربوي في مديرية تربية بابل للعام الدراسي 2021 / 2022 *، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس والتحصيل الدراسي

المجموع	التحصيل الدراسي									الجنس
	دكتوراه علم الاجتماع	ماجستير علم الاجتماع	بكالوريوس علم الاجتماع	دكتوراه علم النفس	ماجستير علم النفس	بكالوريوس علم النفس	دكتوراه إرشاد	ماجستير إرشاد	بكالوريوس إرشاد	
231	-	1	18	15	14	73	1	14	95	ذكر متزوج
123	1	-	13	15	7	32	-	11	44	ذكر أعزب
212	-	1	16	12	14	66	-	11	92	أنثى متزوجة
109	1	-	9	8	7	32	-	7	45	أنثى عزباء
675	2	2	56	50	42	203	1	43	276	المجموع

* حصل الباحث على المعلومات أعلاه من شعبة الإرشاد التربوي التابعة لمديرية التربية في بابل .

ثالثاً : عينة بحث:

اشتملت عينة البحث على (200) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، كان اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من العاملين بالإرشاد التربوي في مديرية تربية بابل، بما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث بواقع (105) مرشد تربوي و (95) مرشدة تربوية، في مديرية تربية بابل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث من المرشدين التربويين موزعين على وفق الجنس والتحصيل الدراسي

المجموع	التحصيل الدراسي									الجنس
	دكتوراه علم الاجتماع	ماجستير علم الاجتماع	بكالوريوس علم الاجتماع	دكتوراه علم النفس	ماجستير علم النفس	بكالوريوس علم النفس	دكتوراه إرشاد	ماجستير إرشاد	بكالوريوس إرشاد	
69	-	1	5	4	4	22	1	4	28	ذكر متزوج
36	1	-	3	4	2	10	-	3	13	ذكر أعزب
62	-	1	4	3	4	20	-	3	27	أنثى متزوجة
33	1	-	2	2	2	10	-	2	14	أنثى عزباء
200	2	2	14	13	12	62	1	12	82	المجموع

رابعاً: أدوات البحث Instruments Of the Research

أولاً : مقياس إدراك الدور :- لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء أو تبني أداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية، وذلك لقياس إدراك الدور لدى المرشدين التربويين ، ولإيفاء بمتطلبات المقياس . فقد تم اتباع الخطوات الآتية :

- تبني مقياس (إدراك الدور) :

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة , تبني الباحث مقياس (محسن، 2018) لإدراك الدور المستند إلى نظرية (Kahn,1966) التي تناولت مفهوم إدراك الدور، فحددت المجالات التي يجب أن يغطيها المقياس وفقاً لهذه النظرية، وتبنى الباحث هذه الدراسة لقربه من دراسة البحث إذ راعت فقراته الشروط الآتية:

- 1- صياغة الفقرات بلغة الحاضر .
- 2- تجنب الفقرات التي تشير الحقائق.
- 3- أن تثير المحيب (الطالب) وتدفعه للإجابة بشكل صريح.
- التعرف على مؤشرات صدق المقياس وثباته:
- 1- الصدق: يذكر ايبيل (Eble) أن الطريقة الأفضل للتأكد من صدق الظاهرة للمقياس، هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المرادة [42:p. 555]، وقد قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والإرشاد النفسي ملحق رقم (1) لبيان صلاحية كل فقرات المقياس وسلامة صياغة الفقرات، واستخدم الباحث النسبة المئوية معيار لقبول الفقرة صادقة وصالحة إذا حصلت نسبة (80%) أو أكثر من آراء الخبراء.
- 2- الثبات: ويقصد بالثبات هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد انفسهم في نفس الظروف [43: 516]، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار في استخراج ثبات المقياس، واحتسب معامل الثبات بهذه الطريقة فبلغ (0.86) وتعد هذه النتيجة مقبولة لوصف المقياس بالثبات.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس:
- طبق مقياس إدراك الدور على عينه من المرشدين التربويين، وتبين أن فقراته وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، وأن مدى والوقت المستغرق للإجابة على فقراته هو (15) دقيقة.
- الصيغة النهائية لمقياس إدراك الدور :
- يتكون مقياس إدراك الدور بصيغته النهائية من (28) فقرة ، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة (تطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ ابداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وإن أقل درجة كلية للمقياس (28) وأعلى درجة كلية للمقياس (140) درجة وبمتوسط نظري مقداره (84) درجة، والملحق (2) يتضمن مقياس إدراك الدور بصيغته النهائية.
- ثانياً : مقياس الإقناع:

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الخطوات الآتية:

- تبني مقياس (الإقناع): بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة، تبني الباحث مقياس (القرشي، 2013) للإقناع المستند إلى نظرية (Bandura,1977) التي تناولت مفهوم الإقناع، حيث حددت المجالات التي

يجب أن يغطيها المقياس وفقاً لهذه النظرية، وتبنى الباحث هذه الدراسة لقربه من دراسة البحث إذ كانت فقراته تراعي الشروط الآتية:

- 1- صياغة الفقرات بلغة الحاضر .
- 2- تجنب الفقرات التي تشير الحقائق.
- 3- أن تثير المجيب (الطالب) وتدفعه للإجابة بشكل صريح.
- التعرف على مؤشرات صدق المقياس وثباته:
- 3- الصدق: لتحقيق ذلك عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والإرشاد النفسي ملحق رقم (1)، لبيان صلاحية كل فقرات المقياس وسلامة صياغة الفقرات، واستخدم الباحث النسبة المئوية معيار لقبول الفقرة صادقة وصالحة إذا حصلت نسبة (80%) أو أكثر من آراء الخبراء.
- 4- الثبات : استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار لاستخراج ثبات المقياس، وحساب معامل الثبات بهذه الطريقة فبلغ (0,83) وتعد هذه النتيجة مقبولة لوصف المقياس بالثبات.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبق مقياس الإقناع على عينة من المرشدين التربويين، وتبين أن فقراته وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة على فقراته هو (12) دقيقة.

الصيغة النهائية لمقياس الإقناع :

يتألف مقياس الإقناع بصيغة النهائية من (30) فقرة، صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة، فكانت (5) للبديل (دائماً)، والدرجة (4) للبديل (غالباً)، والدرجة (3) للبديل (أحياناً)، والدرجة (2) للبديل (نادراً)، والدرجة (1) للبديل (أبداً) . وأن أعلى درجه (150) وأقل درجة (30) وأن الوسط الفرصي للمقياس بلغ (90)، والملحق (3) يتضمن مقياس الإقناع بصيغته النهائية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

معامل ارتباط بيرسون.

- الاختبار التائي (t-test) لعينه واحده.

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين استخدم للتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي.

- تحليل التباين الأحادي:

استعمل في معرفة التباين بين درجات إدراك الدور والإقناع لعينه المرشدين حسب متغير (التحصيل

الدراسي).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى إدراك الدور لدى المرشدين التربويين .

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث الاختبار الإحصائي التائي t -test لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات إدراك الدور لعينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشده تربويه يساوي (107,07) وبانحراف معياري (15,147)، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس البالغ (84) اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19,519) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، بدرجة حرية (199)، والجدول (3) يبين ذلك .

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس إدراك الدور

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
إدراك الدور	200	84	107,07	15,147	19,519	1,96	0,05 دالة

يتضح من الجدول أن أفراد عينة البحث المرشدين التربويين يتمتعون بإدراك الدور، لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كان (Kahn) أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وحدد (Kahn) الدور في قدرة الفرد على النجاح في مجالات عمله التي يشغلها، وإدراك الدور يحدد سلوك الفرد اليومي على نحو تفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على المستويين الرسمي وغير الرسمي وأن الفرد غالباً ما يكون مدركاً للدور الذي يقوم به [35, p.78].

ويرى الباحث أن المرشدين النفسيين بحاجة إلى معرفة أدوارهم وإدراكها للقيام بمهامهم ومسؤولياتهم واعتمادهم على أنفسهم في اتخاذ قراراتهم وتنامي قدرتهم على إدراك مشكلات المسترشدين ورعايتهم والإنصات لهم وتفهمهم للفروق الفردية عند المسترشدين ومعرفة مستوى إمكاناتهم وقدراتهم ونقاط القوة والضعف لديهم .

الهدف الثاني :

التعرف على دلالة الفروق في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين تبعاً للمتغيرات (الجنس، وتحصيل دراسي) أ- الجنس: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث، باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (4):

جدول (4) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس

المتغير	جنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
					محسوبة	جدولية*	
إدراك الدور	ذكور	105	89,45	13,745	6,415	1,96	غير دالة
	أناث	95	87,07	14,915			

• القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (198) .

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث للمرشدين التربويين تبعاً لمتغير إدراك الدور؛ لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198)، ويمكن تفسير ذلك أن إدراك الدور يعبر عن البعد النفسي للفرد والبعد الاجتماعي للمدرسة التي يعمل فيها المرشدين النفسيين، ويتأثر إدراك الدور بالعديد من العوامل، مثل التعليم الرسمي والتدريب للدور، ويتأثر أداء الدور بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، التي تخلق قدر كبير من التباين في أداء دور مماثل من أشخاص مختلفين، إذ تبين أن إدراك الدور عند المرشدين النفسيين من الذكور أعلى إدراكاً لأدوارهم من الإناث .

ب- **تحصيل دراسي** : توزعت عينة البحث الحالي بحسب التحصيل الدراسي للمرشدين التربويين (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) وتراوح التحصيل الدراسي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي (144,8987) وانحراف معياري (6,91457) وتراوح التحصيل الدراسي (ماجستير) بمتوسط حسابي (144,6000) وانحراف معياري (7,75134)، وتراوح التحصيل الدراسي (دكتوراه) بمتوسط حسابي (147,2353) وانحراف معياري (6,34950) كما مبين في جدول (5) .

جدول (5) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ل إدراك الدور تبعاً للتحصيل الدراسي

تحصيل دراسي	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
بكالوريوس	158	144,8987	6,91457
ماجستير	25	144,6000	7,75134
دكتوراه	17	147,2353	6,34950

ولتحديد اتجاه الفروق بين الأوساط الحسابية وفق مقياس إدراك الدور حسب متغير التحصيل الدراسي، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما مبين في جدول (6) .

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير التحصيل الدراسي

الدالة	النسبة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,05	0,145	44,921	2	89,841	بين المجموعات
		48,698	197	9593,439	داخل المجموعات
			199	9683,280	الكلية

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (2, 197)

يتضح من الجدول أعلاه أن الفرق في درجات إدراك الدور حسب متغير التحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (0,05) لم يكن ذا دلالة إحصائية لأن القيمة الفائية المحسوبة (0,145) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3) عند درجة حرية (2, 197) ومن النتائج أعلاه يتضح أن التحصيل الدراسي لم يكن له دور في إدراك الدور، ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي في مستوياته الثلاثة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) يكسب المرشدين التربويين المفاهيم والمعارف العلمية لمجالات الإرشاد المختلفة ويزودهم بالخبرات والمهارات العلمية نظراً لطبيعة ونوعية الإعداد العلمي والمهني الذي تلقاه المرشد في دراسته الجامعية .

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الإقناع لدى المرشدين التربويين .

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث الاختبار الإحصائي التائي t-test لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الإقناع لعينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة تربوية يساوي (160,6000) وبانحراف معياري (10,68884)، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (61,655) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، بدرجة حرية (199)، والجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الإقناع

دلالة	قيمة التائية		انحراف معياري	متوسط حسابي	الوسط الفرضي	عينة	متغير
	جدولية	محسوبة					
0,05							
دالة	1,96	61,655	10,68884	160,6000	90	200	الإقناع

يتضح من الجدول أن أفراد عينة البحث المرشدين التربويين يتمتعون بالإقناع، لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظريه للعالم باندورا (Bandura)، الذي يرى أن الأفراد في بيئة التعلم ومنهم (المرشدون) يمكنهم إقناع الفرد بقدراته على النجاح في مهامه، وأن للإقناع دوراً في تقديم الإحساس بفاعلية الذات وأن المرشد يمكنه جذب الطلبة نحو أفكاره وآراءه بالتأثير فيهم باستخدام الإقناع [21,p.23]، وأن من أولويات المرشد التربوي استيعاب المشكلات في المدرسة وإيجاد الحلول لها، وإقناع المسترشد بتلك الحلول والتي يسعى إلى تحقيقها بالحوار الإيجابي .

الهدف الرابع:

التعرف على دلالة الفروق في الإقناع لدى المرشدين التربويين في متغيرات (الجنس، والتحصيل الدراسي):
أ- الجنس: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث، باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الإقناع على وفق متغير الجنس

متغير	جنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	القيمة التائية		دلالة 0,05
					محسوبة	جدولية	
الإقناع	ذكور	105	160,9429	11,41594	0,476	1,96	غير دالة
	أناث	95	160,2211	9,86955			

يتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الإقناع، لأن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأنشطة والمهام الإرشادية التي يقومون بها في عملهم الإرشادي، وأن الإقناع لا يتوقف على جنس معين أو فئة عمرية محددة، بل على توافر مجموعه من خصائص لشخصية للمرشد كالمصداقية والتمتع بالكفاءة والأمانة وامتلاك معارف تؤهله أن يؤثر على سلوك المسترشدين أثناء تفاعله معهم وحل مشكلاتهم وإبداء النصائح البعيدة عن الإرغام والإكراه، وأكد العالم باندورا أن تأثير عملية الإقناع يعتمد على ثقة مصادر الإقناع وجاذبيتها [16.p.200].

ب- التحصيل الدراسي : توزعت عينة البحث بحسب تحصيل دراسي للمرشدين التربويين (بكلوريوس- ماجستير- دكتوراه) وتراوح التحصيل الدراسي (بكلوريوس) بمتوسط حسابي (160,8101) وانحراف معياري (10,82175) وتراوح التحصيل الدراسي (ماجستير) بمتوسط حسابي (159,8800) وانحراف معياري (12,85600)، وتراوح التحصيل الدراسي (دكتوراه) بمتوسط حسابي (159,7059) وانحراف معياري (4,67393) كما في جدول (9).

جدول (9) متوسط حسابي و انحراف معياري ل الإقناع تبعاً للتحصيل الدراسي

تحصيل الدراسي	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
بكلوريوس	158	160,8101	10,82175
ماجستير	25	159,8800	12,85600
دكتوراه	17	159,7059	4,67393

ولتحديد اتجاه الفروق بين الأوساط الحسابية وفق مقياس الإقناع حسب متغير تحصيل دراسي، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وجدول (10).

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير التحصيل الدراسي

الدالة 0,05	النسبة الفئوية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0,922	16,763	2	33,527	بين المجموعات
		115,241	197	22702,473	داخل المجموعات
			199	22736,000	الكلية

* النسبة الفئوية الجدولية تساوي (3) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (2، 197)

يتضح من الجدول أن الفرق في درجات الإقناع حسب متغير التحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (0,05) لم يكن ذا دلالة إحصائية؛ لأن القيمة الفئوية المحسوبة (0,922) أصغر من القيمة الفئوية الجدولية (3) عند درجة حرية (2، 197) ويتضح من النتائج السابقة أن التحصيل الدراسي لم يكن له دور في الإقناع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التقارب والتشابه في البيئة التعليمية والخبرات التعليمية التي يواجهها المرشدين التربويين في حياتهم الأكاديمية مما يجعلهم أكثر قدرة وكفاءة في الإقناع للمسترشدين أثناء عملهم الإرشادي.

الهدف الخامس : العلاقة الارتباطية بين إدراك الدور والإقناع لدى المرشدين التربويين .

استعمل معامل ارتباط بيرسون لغرض معرفة العلاقة بين إدراك الدور والإقناع، إذ بلغ معامل الارتباط (0,83)، ولمعرفة دلالة العلاقة استعمل الاختبار التائي لاختبار معاملات الارتباط إذ بلغت القيمة المحسوبة (20,39)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، كما في الجدول (11).

جدول (11) قيمة معامل الارتباط بين إدراك الدور والإقناع

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		معامل الارتباط بين إدراك الدور والإقناع	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	1,96	20,39	0,83	200

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (1,96)

ويتبين من الجدول، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الدور والإقناع أي إنه كلما زاد إدراك الدور ارتفع معه الإقناع لدى المرشدين التربويين.

الاستنتاجات:

1. يتمتع المرشدين التربويين بصوره عامه بمستوى من إدراك الدور.
2. يوجد أثر لمتغير جنس في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين.
3. لا تأثير لمتغير التحصيل الدراسي في إدراك الدور لدى المرشدين التربويين.

4. يتمتع المرشدين التربويين بالإقناع.
5. ليس هناك أثر لمتغير جنس وتحصيل دراسي في الإقناع لدى المرشدين التربويين.
6. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الدور والإقناع لدى المرشدين التربويين.

التوصيات:

- 1- إقامت دورات تأهيلية وتطويرية للمرشدين التربويين العاملين وزارة التربية، لتعزيز نتائج البحث الحالي، بتنمية إدراك الدور والإقناع للمرشدين التربويين وتطويره.
- 2- ضرورة اهتمام وزارة التربية والجهات المختصة بتطوير الإرشاد التربوي بأهمية إدراك الدور والإقناع للمرشدين التربويين لأثرهما البارز في نجاح العملية الإرشادية.
- 3- استعمال مقياس البحث الحالي إدراك الدور والإقناع وتطبيقها على المرشدين التربويين بغية تمييزهم على وفق الأنشطة والسمات والقدرات لديهم.
- 4- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بإدراك الدور والإقناع في أوساط المرشدين التربويين في المدارس وبيان دورها في نجاح الأفراد مهنيًا.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة تشمل مرشدين تربويين في محافظات أخرى وإجراء مقارنه في نتائج تلك الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.
- 2- إجراء دراسة لمتغيرات البحث الحالي إدراك الدور والإقناع لدى عينات أخرى (مدراء المدارس، المعلمين، الأطباء).
- 3- إجراء دراسة لمعرفة علاقة إدراك الدور بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل (مستوى الانجاز، والرضا الحياتي، والرفاه النفسي).
- 4- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الإقناع بمتغيرات نفسية أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (المرونة النفسية، واتخاذ القرار، والرضا الوظيفي).

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- [1] KH Rao, RVS Rao & MM Anwer, "Role Perception of Employees", HRM Review Icfai University Press.(2006).
- [2] الزغاليل، أحمد والشرعة، حسين الأدوار والوظائف الإرشادية للمرشد التربوي في المدرسة الأردنية والاختلاف في ممارستها تبعاً للجنس والعمر والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد 14، (1988م).

- [3] Solomon, M., Surprenant, C., Czepiel, J. A., & Gutman, E. **A role theory perspective on dyadic interactions: the service encounter**. Journal of Marketing. 49 (Winter). (1985).
- [4] الطويرقي، عبد الله، علم الاتصال المعاصر، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض (1997م).
- [5] الحيايني، عاصم محمود، الإرشاد التربوي والنفسي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، (1989م).
- [6] الخضر، عثمان محمود، الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد الثاني عشر، العدد 1، (2002م).
- [7] الخالدي، أمل ابراهيم، أساسيات الإرشاد والصحة النفسية، دار الكتب والوثائق، بغداد، (2012م).
- [8] الدباغ، مصطفى، الإقناع، الطبعة الاولى، دار الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (2006م).
- [9] العكلي، جبار وادي باهض، الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد للطلبة المتميزين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (2011م).
- [10] دوبرين، أندروج، القيادة ممارسات ومهارات وخلاصات بحوث، ترجمة: وليد شحادة، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (2011م).
- [11] مجذوب، فاروق سعدي، طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، (2011م).
- [12] الضامن، منذر، الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، (2003).
- [13] كمال، إيهاب، قوة التأثير، الطبعة الاولى، دار الحرم للتراث، القاهرة، (2011م).
- [14] المليجي، حلمي، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، (2001م).
- [15] [Rivera, Negron, moises Role perception and job satisfaction a many public secondary school counselor of puer to Rico Dissertation abstracts international vol. 41. No. 01. (1979).
- [16] Bandura, A: Modeling theory , Inw.s, Shakian (Ed) learning systems model and theories 2nd , Chicago Rand Mc Nally, (1976).
- [17] Hollander: Principles and Methods of social psychology, Oxford University. (1971).
- [18] Madak, P. and Gieni, C. Half-time elementary school counselor, teachers expectations of role eversus actual activities, Canadian journal of counseling, (1994).
- [19] Rizzo, J. R., House, R. J. & Lirtzman, S. I. 'Role conflict and ambiguity in complex organizations'. Administrative Science Quarterly, 15, (1970).
- [20] Katz, D., & Kahn, R. L. The Social Psychology of Organizations (2nd edn.). New York: Wiley. (1978).
- [21] Bandura . Scale foundation of thought and action Asocial cognitive theory , New York, NJ, (1986).
- [22] عثمان، فاروق السيد، القلق وإدارة الضغوط، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (2001م).

- [23] وزارة التربية، دليل المرشد التربوي، مديرية التقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، (1988م).
- [24] Cohen, A., Fink, S., Gadon, H., & Willits, R. Effective Behavior in Organizations, Third Edition. Richard D. Irwin, Inc., Homewood, Illinois. (1984).
- [25] الخالدي، أمل ابراهيم، أساسيات الإرشاد والصحة النفسية، دار الكتب والوثائق، بغداد. (2012م).
- [26] Biddle, B. J.. Recent development in role theory. Annual Review of Sociology. 12. 67–92(1986).
- [27] Lee, G. W. ., Jr. Discrepancies between counselor and client perceptions of counselor role and client satisfaction (Doctoral dissertation, Rutgers, The State University of New Jersey, New Brunswick,. Dissertation Abstracts International, 14(4 A), 1405. (1980).
- [28] Kazem, A. & Horn by, G. The role of educational counselors in Kuwait secondary school, Journal of Educational counseling, No 8. p 333. (1995).
- [29] Weiner,E.A:&Stewart,B.J . Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement , New York: little Baron. (1984).
- [30] DeMato, D. S., & Curcio, C. C.. Job satisfaction of elementary school counselors: A new look. Professional School Counseling, 7(4), 236-244. (2004).
- [31] Stets, J. & Burke, P. Identity theory and social identity theory. Social Psychology Quarterly, 63(3), 224-237. (2000) .
- [32] رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، مطبعة الجامعي الحديثة، الإسكندرية. (1987م).
- [33] عاقل، فاخر، معجم علم النفس، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت. (1979م).
- [34] رويح، عباس حسن: أثر المزاح في عملية الإقناع لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، (1999م).
- [35] سكري، رفيق، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، جروس برس، لبنان، (1991م) .
- [36] KH Rao, RVS Rao & MM Anwer, “Role Perception of Employees”, HRM Review Icfai University Press. (2006).
- [37] العكيلي، جبار وادي باهض، الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد للطلبة المتميزين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (2011م).
- [38] كمال، إيهاب، قوة التأثير، الطبعة الأولى، دار الحرم للتراث، القاهرة. (2011م).
- [39] Biddle, B. J. Recent development in role theory. Annual Review of Sociology. 12. 67–92. (1986).
- [40] الحياي، عاصم محمود، الإرشاد التربوي والنفس، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، (1989).
- [41] مجذوب، فاروق سعدي، طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، (2011) .

[42] Abell, S. K., Dillon, D. R., Hopkins, C. J., McInerney, W. D., & O'Brien, D. G. (1995), Somebody to count on: Mentor/intern relationship in a beginning teacher internship program, Teaching and Teacher Education, 11(2), 173-188.

[43] الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، (1988م) .

الملاحق

ملحق (1): لجنة الخبراء والمحكمين

ت	الأسماء	الاختصاص	الجامعة
1	أ.د. محمود شاكر المالكي	إرشاد نفسي	المستنصرية - كلية التربية
2	أ.د. هاشم فرحان المحمداوي	إرشاد نفسي	المستنصرية - كلية التربية
3	أ.د. أمل إبراهيم الخالدي	إرشاد نفسي	المستنصرية - كلية التربية
4	أ.د. نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	المستنصرية - كلية التربية
5	أ.د. هيثم ضياء العبيدي	علم النفس العام	المستنصرية - كلية الاداب
6	أ.م. د. رحيب هملي معارج	إرشاد نفسي	كلية التربية - بغداد
7	أ.م. د. مدين نوري الشمري	علم النفس التربوي	بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملحق (2)

(مقياس إدراك الدور بصيغة نهائية)

عزيزي المرشد

عزيزتي المرشدة

بين يديك مجموعة من الفقرات، أرجو قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت أحد البدائل الخمسة الموجودة

أمام كل فقرة الذي ترى أنه يتفق مع شعورك .

شكري وتقديري لكم

يرجى تدوين المعلومات الآتية :

جنس : ذكر

تحصيل دراسي : بكالوريوس

أنتى

ماجستير

دكتوراه

الباحث: م. د. جعفر صادق عبيد شاطي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ قليلاً
	هل تجد من مسؤولياتك بوصفك مرشداً تربوياً أن				
1.	تعمل على تحسين الطلبة وتبصيرهم بأفضل الطرائق التي تقيهم من حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية.				
2.	تعمل على غرس القيم الأخلاقية والإرشادية في نفوس الطلبة.				
3.	تساعد الطلبة الجدد على التوافق مع البيئة الجديدة في المدرسة.				

4.	تزود الطلبة بمعلومات حول مجالات التخصصات الدراسية وما يناسبهم.			
5.	توفر لمدير المدرسة والمدرسين رؤية واضحة بأهم مشاكل الطلبة وخطط مواجهتها.			
6.	تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم في ضوء المعايير والتعليمات المدرسية.			
7.	تعمل على توعية الطلبة بالمهارات التي يحتاجونها لتحقيق طموحاتهم.			
8.	توجه الطلبة نحو السلوكيات السليمة والعادات الصحيحة			
9.	تتعرف على ميول الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم وتساعدهم على تنميتها			
10.	تعمل على توعية الطلبة بأساليب الدراسة والذاكرة الجيدة.			
11.	تتابع المستويات العلمية للطلبة وترشدهم إلى سبل الارتقاء بها.			
12.	تشخص الظواهر السلبية لدى الطلبة وتعمل على سبل معالجتها أو الحد منها.			
13.	توجه الطلبة حول كيفية الاستعدادات للامتحانات المدرسية.			
14.	تعمل على تبصير الطلبة بأنفسهم وكيفية التعبير عنها والثقة بها.			
15.	تشخص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتعمل على تنمية قدراتهم ومواهبهم.			
16.	تقديم الدعم و المساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما ضعيف البصر والسمع وتبنيه الإدارة والمدرسين بأوضاعهم.			
17.	تطبيق اختبارات نفسية لمساعدة الطلبة في فهم أنفسهم.			
18.	تدوين المعلومات الإرشادية في السجلات الخاصة والحفاظ على سريتها.			
19.	تجري عملية مسح شامل لمشكلات الطلبة لتضمنها في الخطة السنوية لإجراءات معالجتها أو الحد من أثارها.			
20.	تشرف على اكمال معلومات البطاقة المدرسية بعد ملئها من مرشدين الصفوف.			
21.	تستثمر معلومات البطاقة المدرسية في إرشاد الطلبة وتوجيههم.			
22.	تتعاون مع أولياء أمور الطلبة في حل مشاكل ابنائهم وإرشادهم إلى سبل التعامل الصحيحة معهم.			
23.	تنجز بعض البحوث والدراسات حول المشكلات التربوية وتطوير العملية الإرشادية.			
24.	تتعاون مع الإدارة لإعداد برامج وقائية لمواجهة مشكلات الطلبة			
25.	تساعد الطلبة من التخلص من الآثار السلبية الناجمة عن القلق الامتحاني.			
26.	تساعد زملائك المدرسين في اكتشاف حالات الاضطراب النفسي عند الطلبة في بدايتها.			
27.	تتابع حالات الغياب عند الطلبة وأسبابها.			
28.	تعقد جلسات إرشاد جمعي لبعض الطلبة.			

ملحق (3)

مقياس الإقناع بصيغته نهائية

عزيزي المرشد

عزيزتي المرشدة.....

بين يديك مجموعه من الفقرات، أرجو قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت أحد البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة الذي ترى أنه يتفق مع شعورك .

شكري وتقديرى لكم

يرجى تدوين المعلومات الآتية :

جنس : ذكر أنثى تحصيل دراسي : بكوريوس ماجستير دكتوراه

الباحث: م. د. جعفر صادق عبيد شاطي

ت	الفقرات	البدائل				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أجيد فهم حركات وإيماءات من أحاوره وتفسيرها					
2	أجد متعة في استقبال من يأتون لطرح مشاكلهم					
3	أحاول أن أكون حيادياً عند حل مشكلات الآخرين					
4	أتحلى بالصبر والمرونة والقدرة على التحكم بالانفعالات					
5	أمتلك القدرة على التوفيق بين وجهات النظر المختلف عليها					
6	أهتم وأصغي عندما يحدثني الآخرون عن مشاكلهم					
7	أستطيع تغيير آراء الآخرين نحو المواضيع بسهولة					
8	أتمتع بروح المرح والدعابة					
9	أحرص على قول الحقيقة للآخرين					
10	أسعى لكسب ثقة الآخرين					
11	أشعر في أملك تأثيراً على سير الأحداث المحيطة بي					
12	يسهل علي إيصال أفكارني إلى الآخرين					
13	اعتمد على الاستشارة الانفعالية للشخص الذي استهدف إقناعه بموضوع ما					
14	اتخذ قراراتني من دون تردد					
15	اتجنب الانفعال لإقناع الآخرين					
16	اتخذ قراراتني بعد أن أصل إلى قناعة ذاتية تامة					
17	التزم الهدوء عندما اتحدث مع الآخرين					
18	اتمتع بالحضور الجيد والجاذبية الشخصية (الكاريزما).					
19	أعد نفسي موضع ثقة من الآخرين					
20	أعتبر نفسي ملهما للآخرين					
21	أقدر الطرف الآخر وأحترمه					
22	أحرص على الظهور بمظهر لائق					
23	ألتزم قدرتي على إقناع الآخرين بنظراتهم					
24	تنسجم إيماءاتي وحركاتني مع الموقف					
25	أستطيع إقناع الآخرين حتى لو خالفوني بالرأي					
26	أسعى لاستفزاز الآخرين لإظهار سلبيتهم					
27	أميل إلى استخدام التفاوض لإقناع الآخرين					
28	أختار التوقيت الملائم نفسياً حال إقدامي لإقناع الآخرين					
29	أجيد فن الحوار مع الآخرين					
30	أمتلك الكفاءة عند مناقشة موضوع ما					